

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

دور الممارسة الرياضية اللاصفية في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة
التعليم الابتدائي.

سليم بن نويوة ، أ. إيمان هاجر مقيدش

جامعة قسنطينة 2 ، - جامعة الجزائر 3

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الممارسة الرياضية اللاصفية في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي، وذلك بتحديد ثلاث مجالات رئيسة في بناء شخصية التلميذ وهي الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب التعليمي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وللتحقق من هذه الفرضيات اخترنا عينة تتكون من 106 معلما اختيرت بطريقة عشوائية، ولجمع البيانات حول هذه الدراسة تم بناء أداة تتكون من 48 بنداً، وهذه الأداة تتضمن ثلاث محاور يحتوي المحور الأول على 17 بنداً والمحور الثاني على 16 بنداً، والمحور الثالث على 15 بنداً.
الكلمات الأساسية: الممارسة الرياضية اللاصفية، شخصية التلميذ.

Abstract:

The aim of this study is to know the role of extracurricular sports practice in primary pupil's personality development from the viewpoint of teachers by identifying three areas in building student character and psychological aspect and the social aspect and the educational side, rely on descriptive analytical, to verify these hypotheses we selected a sample of 106 teachers chosen at random, to collect data about the study have been building tool consists of 48 items, this tool includes three axes first axis contains 17 items and the second axis. 16 items and the third axis on 15 items.

Key words: sports, extracurricular activities, student's personality.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

1. مقدمة

تمثل الممارسة الرياضية اللاصفية جانبا هاما من المجالات التي تحضا باهتمام كبير في التعليم الابتدائي في الجزائر، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية التلميذ وتنميتها من مختلف الجوانب النفسية الاجتماعية والتعليمية، حيث أن هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين المعلمين والتلاميذ في القاعات الدراسية وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها التلاميذ.

والممارسة الرياضية اللاصفية ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، ويعتبر جزءا مهما من المنهج بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة الدراسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة، كما أنه مجال تربوي هام لا تقل أهميته بحال من الأحوال عن المفردات الدراسية، إذ عن طريق النشاط خارج القاعات الدراسية يستطيع التلاميذ أن يعبروا عن هواياتهم ويشبعوا حاجاتهم يكتسبوا خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل القاعات الدراسية.

مشكلة الدراسة

تعتبر المنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من المنظومات التي شهدت مؤخرا إصلاحات في شتى المجالات من خلال إدخال تعديلات على تنظيم المنهج الدراسي وفق معايير دولية، وبعد التخفيضات وإعادة تنظيم المعارف المهيكلة للمواد المختلفة خلال العمليات السابقة، تمت عملية تخفيض الحجم الساعي الأسبوعي، مما يسمح بالاستفادة من فضاء زمني يمكن استغلاله لإعادة بعث النشاطات اللاصفية التي شكلت إنشغالا عبر عنه المربون والشركاء في المناسبات العديدة.

ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة الحالية ما هي إلا محاولة من أجل إزالة ما قد يعلق في ذهن البعض من نظرة قاصرة أو خاطئة عن الممارسة الرياضية اللاصفية، ودوره المتنامي في التربية والتعليم عموما وفي تنمية شخصية التلميذ على وجه الخصوص، الأمر الذي دفع بنا إلى طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- هل تساهم الممارسة الرياضية اللاصفية في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي؟

الأسئلة الفرعية:

- ماهي اتجاهات وتصورات أساتذة التعليم الابتدائي حول الممارسة الرياضية اللاصفية؟
- كيف يساهم أساتذة التعليم الابتدائي في تربية التلاميذ على الممارسة الرياضية الصحيحة والسليمة؟
- ماهي الانعكاسات السلوكية التي تظهر لدى التلاميذ من خلال الممارسة الرياضة اللاصفية؟

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

- ماهي الحلول المقترحة للعوائق التي تواجه الممارسة الرياضية اللاصفية من وجهة نظر الأساتذة؟
أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:
➤ محاولة الكشف عن مدى مساهمة الممارسة الرياضية اللاصفية في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائي.

➤ التعرف على اتجاهات وتصورات اساتذة التعليم الابتدائي حول الممارسة الرياضية اللاصفية.
➤ تسليط الضوء حول الانعكاسات السلوكية التي تظهر لدى التلاميذ من خلال الممارسة الرياضية اللاصفية.

➤ اقتراح حلول واقعية للعوائق التي تواجه الممارسة الرياضية اللاصفية من وجهة نظر الأساتذة.
فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

للممارسة الرياضية اللاصفية دور في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

- 1- للممارسة الرياضية اللاصفية دور في تنمية شخصية التلميذ من الناحية النفسية.
- 2- للممارسة الرياضية اللاصفية دور في تنمية شخصية التلميذ من الناحية الاجتماعية.
- 3- للممارسة الرياضية اللاصفية دور في تنمية شخصية التلميذ من الناحية التعليمية.

تحديد مفاهيم الدراسة

التعريف الإجرائي للممارسة الرياضية اللاصفية:

هي تلك الأنشطة الحرة التي تتم وتعالج ما في المقررات من قصور (الأنشطة الفنية والرياضية)، وهي أساس تقديم كل خبرة بحيث تتيح الفرص للتلاميذ لاكتساب الخبرات بطريقة طبيعية إيجابية تقوم على العمل الجماعي المخطط (تمثل الجانب التطبيقي للمنهج) وهي كل موقف تعليمي يتميز بالمشاركة الإيجابية للمتعلم من خلال أداء متطلبات تساعده في اكتساب وتنمية خبراته وشخصيته.

التعريف الإجرائي الشخصية:

نماذج السلوك التي تميز بين الأفراد في أثناء تفاعلهم مع بيئتهم (zickrubin ,1979,p483)
هي المجموع الكلي للسمات أو الخصائص المميزة للسلوك الفرد (kenkel ,1980,p512).

الدراسات السابقة والمثابرة

- دراسة " ضيف الله بن عواض الثيني 2009"

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

جاءت بعنوان: "عوامل تشجيع الطالب للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وأهم المشاكل التي
تحد من ذلك"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تسهم في تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة
المدرسية اللاصفية، وأهم المشكلات التي تحد من إسهام الطالب في تلك الأنشطة.
حيث شملت الدراسة 327 من مشرفي ورواد الأنشطة المدرسية، ومشرفي مجالات الأنشطة، ومديري
المدارس والمعلمين العاملين بمدينة مكة المكرمة. واعتمد الباحث على استبانة وزعت على عينة البحث،
وعلى المنهج "الوصفي التحليلي" للدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تساهم
في تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة المدرسية وهي وجود أصدقاء في النشاط، شخصية رائد
النشاط وقدرته على جذب الطلاب، حسن تعامل المشرف مع الطالب.

- دراسة "بنجد آمنة راشد 2010"

جاءت بعنوان: "دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة
الابتدائية من وجهة نظر تربوية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات السعوديات في المرحلة
الإبتدائية من وجهة نظر تربوية استعانت الباحثة بأدوات تمثلت في استبانة المعلمات والمشرفات
التربويات، أما المنهج المتبع في الدراسة فقد اعتمدت على "المنهج الوصفي التحليلي".
توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أهمية دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات بشكل عام والموهوبات بشكل خاص.
- وجود مجموعة من الصعوبات التي تعوق ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تقدم للتلميذات الموهوبات
في المرحلة الإبتدائية.
- وجود فروق واضحة في بعض الأنشطة اللاصفية فيما يتعلق بمدى مناسبتها للطلبات، وبين مدى
توافرها فعلا لهن.

- دراسة "هارفنيك 2010 HRVANIK"

جاءت بعنوان: "العلاقة بين نجاح الطالب الأكاديمي ومشاركته في الأنشطة المدرسية"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نجاح الطالب الأكاديمي ومشاركته في الأنشطة المدرسية.
اعتمدت الدراسة على التحليل الإحصائي لاختبارات الكليات الأمريكية وتقارير شخصية لـ 1067 من
طلاب المرحلة، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين اشتراك
الطلاب في الأنشطة المدرسية ونجاحه في المجال الأكاديمي وفي المعدل العام لشهادة المرحلة الثانوية.

.II منهجية البحث والإجراءات الميدانية

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

1- **منهج الدراسة:** "هو الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة والكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل إلى إجابات على الأسئلة التي تثيرها المشكلة أو الظاهرة" (أحمد عبد الله اللح ومصطفى محمود أبو بكر، 2002: ص 43)
بما أن هذه الدراسة تهدف إلى وصف وتحليل ظاهرة الممارسة الرياضية اللاصفية وتشخيصها لمعرفة أهميتها في تنمية شخصية التلميذ من وجهة نظر المعلمين مرحلة الابتدائية، فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي هو "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (محمد شفيق، 1985: ص 80). وذلك لأنه هو الأنسب لهذه الدراسة من حيث تحقيق أهدافها والتأكد من فرضياتها والوصول إلى نتائج يكمن تعميمها.

2- **مجتمع وعينة الدراسة:** اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية وتم اختيار أفرادها بالاعتماد على قائمة الأساتذة أي من المجتمع الأصلي المتكون من 6335 معلماً، حيث أخذنا 2% فكان حجمها مساوياً لـ 127 معلماً، ومن ثمة فعدد مفردات الدراسة هو 127 مبحوث مثلما توضحه العملية الإحصائية التالية:
حجم العينة = المجتمع الأصلي (6335) × النسبة المأخوذة (2%) / 100% وبهذا نكون قد حصلنا على عينة قصدية أو غرضية بطريقة عشوائية.

بعدها تم توزيع الاستبيان وجمعه وتصفية الاستبيانات الناقصة والتي لم ترجع لنا حصلنا على عينة مكونة من 106 أستاذاً من أصل 6335 استاذاً عبر تراب ولاية سطيف موزعين على مقاطعات مختلفة.

3 - مجالات البحث

3-1 **المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة بين 21 أوت إلى غاية 10 سبتمبر 2017

3-2 **المجال البشري:** شمل مجال البشري للدراسة من 106 أستاذ من أصل 6335 أستاذ عبر

ولاية سطيف

3-3 **المجال المكاني:** وزعت استمارات الاستبيان على الأساتذة القاطنين بولاية سطيف وبالتحديد

ابتدائية صيود مسعود ومحمد صالح بلعباس

4- أدوات جمع البيانات:

تعتبر هذه المرحلة هامة جداً لأن طريقة اختيار جمع المعطيات هي التي ستحدد ما يمكن تحليله ضمن ما يمكن دراسته، لا يمكن جمع أي معلومة بأية طريقة فنجاح البحث العلمي يرتبط أساساً بمدى فعالية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات (أرامي، ب فالي، 2004: ص 112)

4-1 أداة الاستبيان:

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

"هي مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء تجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد المعلومات عنها من المبحوث" (سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، 2003: ص 77)

وقد شمل الاستبيان على أربع محاور رئيسية وفقا لمقياس ثلاثي وبناءً على فرضيات الدراسة وعلى أساس أن كل مجموعة من أسئلة الاستبيان تسعى للإجابة على إحدى الفرضيات الموضوعية.

III. عرض النتائج ومناقشتها

بعد جمع البيانات وتفريغها وعرض نتائج الدراسة، وكذا حساب متوسط الاستجابات لكل محاور الاستبيان والمتوسط الحسابي للمحاور ككل، وحساب χ^2 للدلالة على الفروق حسب متغيرات الدراسة "الجنس، الخبرة المهنية، السن" تبين ما يلي:

الفرضية العامة للدراسة التي تقول أن " للممارسة الرياضية اللاصفية دور في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر استاذ التعليم الابتدائي" قد تحققت بنسبة 63.92% وهو متوسط الحسابي لأداة الاستمارة بعد جمع المتوسطات الحسابية لكل محور كالتالي: ب" للممارسة الرياضية اللاصفية دور في تنمية شخصية التلميذ من الناحية النفسية "بنسبة 73.48% والمتوسط الحسابي للمحور الثاني " للممارسة الرياضية اللاصفية دور في تنمية شخصية التلميذ من الناحية الاجتماعية "بنسبة 61.23%، والمتوسط الحسابي للمحور الثالث " للممارسة الرياضية اللاصفية دور في تنمية شخصية التلميذ من الناحية التعليمية".

وبحساب χ^2 للدلالة الفروق الإحصائية بين استجابات الاساتذة حسب متغيرات الدراسة "الجنس، الخبرة المهنية، السن" ، اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين لمحاور الدراسة تعزى لمتغير الجنس والخبرة المهنية والسن لذلك فهذه المتغيرات ليس لها تأثير على آراء المعلمين حول مساهمة الممارسة الرياضية اللاصفية في تنمية شخصية التلميذ.

وعموما من خلال النتائج الدراسة الميدانية يتضح أن للممارسة الرياضية اللاصفية لها دور في تنمية شخصية التلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي خاصة ما تعلق بالجانب النفسي حيث كان متوسط الحسابي للاستجابات الاساتذة الموافقين بنسبة 73.48% وهي نسبة مرتفعة إذا ما قارناها بالجانب الاجتماعي الذي بلغ 61.23% وهي نسبة أيضا لا بأس بها ومتوسط حسابي للاستجابات الاساتذة الموافقين في الجانب التعليمي 57.04% لذلك فالفرضيات الجزئية للدراسة قد تحققت، ومن خلالها تحققت الفرضية العامة للدراسة.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما جاءت به الدراسات السابقة التي تمثلت في دراسة ضيف الله بن عوض الشبيبي 2009، ودراسة بنجر أمنة راشد 2010، ودراسة هارفينيك 2010 والتي أظهرت نتائجها أهمية الممارسة الرياضية اللاصفية وتأثيرها على مختلف جوانب شخصية التلميذ وتكوينهم. وعليه فإن الممارسة الرياضية اللاصفية لها دور في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اساتذة المرحلة الابتدائي.

أهم استنتاجات الدراسة:

- ضرورة ادماج اساتذة مختصين في المجال الرياضي من اجل مزاوله الانشطة الرياضية.
- التنسيق بين وزارة الرياضة ووزارة التربية من اجل الاستفادة من هذه الانشطة.
- ادراج هذه الانشطة الرياضية ضمن البرنامج التربوي الرسمي.
- اعفاء اساتذة التعليم الابتدائي من القيام بهذه الانشطة والاكتفاء بالتنسيق مع مختصين في هذا المجال.
- توعية اولياء التلاميذ الى اهمية هذه الانشطة اللاصفية وأنها ليست مضيعة للوقت.

خاتمة

لا يزال الممارسة الرياضية اللاصفية يحض بعناية الباحثين والتربويين الذين أشاروا - ولا يزالون - إلى أهميته ودوره في بناء شخصية المتعلم من جميع الجوانب وإذا كان للممارسة الرياضية اللاصفية تلك الوظائف النفسية والصحية والمهنية والتعليمية والبيئية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، فحري بالقائمين على التربية والتعليم في الجزائر أن يولوا برامج الممارسة الرياضية اللاصفية المزيد من العناية والرعاية على جميع الأصعدة العلمية والبحثية والتخطيطية والتنفيذية والتقويمية أملا في الرقي بمستوى الشخصية المتكاملة للتلميذ، ورفع المستوى العقلي والنفسي والبدني الذي يساعدهم على التحصيل العلمي وتكوين العادات والمهارات وقيم وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم ومتابعة الإنجاز الأكاديمي. ومنه جاءت دراستنا هذه للكشف عن دور الممارسة الرياضية اللاصفية في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اساتذة المرحلة الابتدائية.

وقد اتضح من خلال آراء اساتذة المرحلة الابتدائية، أن النشاطات اللاصفية لها دور في تنمية شخصية التلميذ، ولم تختلف الآراء حول ذلك سواء بين متغير الجنس أو الخبرة المهنية أو السن.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

اقتراحات:

- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة من التوفيق بين الممارسة الرياضية اللاصفية والنشاطات الصفية.
- ضرورة تطبيق هذه النشاطات الرياضية اللاصفية وجعلها عملية أكثر لمعرفة تأثيرها الفعلي، بدلا من النظر لها من الجانب النظري فقط.
- ضرورة مراعاة المناهج الدراسية للأنشطة الرياضية اللاصفية.
- زيادة توعية أولياء الأمور والاساتذة بالعلاقة الوثيقة بين الأنشطة الرياضية اللاصفية والتحصيل الدراسي.
- إعادة تهيئة المدارس لمواكبة هذه النشاطات لأن المدارس مهينة بالطريقة القديمة على النظام التربوي القديم.
- إدراج المرافق اللازمة لممارسة الأنشطة ضمن المخططات الجديدة للمدارس.
- تنظيم دورات تكوينية وتربصات في معاهد متخصصة لتأطير وتكوين الاساتذة حول كيفية القيام بهذه النشاطات.
- مراعاة الجدول المدرسي للتلاميذ بحيث يعطيهم مرونة لممارسة بعض الأنشطة الرياضية اللاصفية دون أن يؤثر على تحصيلهم المدرسي.
- حرص وزارة التربية والتعليم أن تكون الأنشطة الرياضية اللاصفية المدرسية مناسبة لميول التلاميذ ورغباتهم.
- تنويع الأنشطة الرياضية اللاصفية ليجد كل طالب النشاط الذي يتلاءم مع ميوله وقدراته.
- ضرورة إعادة النظر في إمكانية تخصيص حصة ومكان لممارسة الأنشطة اللاصفية في المدرسة لكل طور وليس للسنة الأولى والثانية فقط.
- التخطيط الجيد للنشاط والابتعاد عن العشوائية والارتجالية.

عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن: "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"
محور: طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية.

قائمة المراجع:

1. أحمد عبد الله اللوح ومصطفى محمود أبو بكر، (2002)، البحث العلمي: تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، (ط.1)، الدار الجامعية، القاهرة: مصر.
2. أرامي، ب فالي، (2004)، البحث في الاتصال، ترجمة: ميلود سفاري وآخرون، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.
3. سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، (2003)، أسس البحث العلمي، (ط.1)، دار المطبوعات الجامعية: الجزائر.
4. محمد شفيق، (1994)، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، (ط.1)، المكتب الجامعي الحديث: مصر، القاهرة.
5. Zickrubin, B ,E, (1979), **The psychology of brin human** , new York ,harper.
6. Kenkel, William, (1980), **society in action introduction sociology**, new York, 2nd harper.